

## تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبد الرحمن العجلان | سورة الأعراف من الآية (831) إلى الآية (931).

عبدالرحمن العجلان

وصحبه أجمعين وبعد. سُم بالله. أَعُوذ بالله من الشيطان بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَزَنَا بِنْيَهِ إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ فَاتَّوْا عَلَى قَوْمٍ يَعْكِفُونَ عَلَى أَمْنِ لَهُمْ قَالَ أَنْكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ إِنْ كَبَرَ مَا هُوَ فِيهِ وَبَاطَنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ - 00:00:00

الآياتتان الكريمتان من سورة الأعراف جاءتا بعد قوله جل وعلا واورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون مشارق الأرض وغاربها التي باركت ما فيها وتمت كلمة رب الحسنى على بنى اسرائيل بما - 00:01:00

خَبَرُوا وَدَمَرُوا مَا كَانُوا يَصْنَعُ فَرَعُونَ وَقَوْمُهُ وَمَا كَانُوا يَعْيِشُونَ وَجَاؤُنَا بَنْيَ إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ فَاتَّوْا عَلَى قَبْرِ قَوْمٍ يَعْكِفُونَ فَاتَّوْا عَلَى قَوْمٍ يَعْكِفُونَ عَلَى أَصْنَامِ لَهُمْ قَالُوا يَا مُوسَى اجْعُلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ إِلَهٌ قَالَ أَنْكُمْ - 00:01:30

قَوْمٌ تَجْهَلُونَ. الآية بعدهما ذكر جل وعلا فعل فرعون وعناده واستكباره عن الحق وان الله جل وعلا عاقبه واغرقه في البحر الذي كان يفتخروا به في قوله وهذه الانهار تجري من تحتي - 00:02:10

ذَكَرَ بَعْدَ ذَلِكَ جَلَ وَعَلَا مَا صَنَعَهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ بَعْدَ مَا أَنْعَمَ اللَّهُ جَلَ وَعَلَا عَلَيْهِمْ بِالنِّجَاهَةِ وَأَغْرَاقَ فَرَعُونَ وَهُمْ يَنْظَرُونَ إِلَى ذَلِكَ قَالَ تَعَالَى وَجَاؤُنَا بَنْيَ إِسْرَائِيلَ إِلَى الْبَحْرِ جَاؤُنَا بِمَعْنَى جَزْنَا وَقَطَعْنَاهُ يَعْنِي جَازَبَ - 00:02:50

اسرائيل البحر وقطعوه وخرجوا منه. قال الكلب رحمة الله عبر موسى البحر يوم عاشوراء. بعد مهلك فرعون قول وقومه فاصمه شكرًا لله تعالى وجاوزنا ببني اسرائيل البحر يعني جاوزوه وقطعوه وصار البحر - 00:03:30

خلف ظهورهم مثل قوله تعالى واد فرقنا بكم البحر مما امتن الله جل وعلا به على بنى اسرائيل في سورة البقرة. فاتوا على قوم يعكفون على اصنام لهم العكوف الاقامة - 00:04:10

والثبات على هذا الشيء. ومتى يُعْتَكَفُ بِمَعْنَى مَلَازِمٍ وَمَقِيمٍ فِي الْمَسْجِدِ لَا يَخْرُجُ مِنْهُ إِلَّا لَبِدَ لَهُ مِنْهُ اتَّوْا عَلَى قَوْمٍ يَعْكِفُونَ عَلَى أَصْنَامٍ لَهُمُ الْأَصْنَامُ يَقُولُ أَنَّهَا عَلَى صُورَةِ الْبَقَرِ أَصْنَامُ مِنْ حَدِيدٍ عَلَى سُورَةِ الْبَقَرِ - 00:04:40

ويقال والله اعلم ان بنى اسرائيل استشاروا عبادة العجل مما رأوا حينما عبروا البحر رأوا هؤلاء المشركين يعبدون صور البقر والسامري اتاهم بصورة عجل. عجل من صوغ من ذهب. فعبد - 00:05:10

فاتوا على قوم يقفون على اصنام لهم يعبدونها هم الكنعانيون وقيل غيرهم من عبادة الاصنام. قالوا اي قال بنو اسرائيل لموسى عليه السلام يا موسى اجعل لنا إلها كما لهم إله - 00:05:40

اجعل لنا إلها يعني نعبده. ونسائله وهكذا قال هذا جهالهم والله اعلم. لأن من عنده العلم يعرف انه لا يجوز دعاء تجوز عبادة احد كائنا من كان غير الله. وان الله نجاهم من فرعون لما - 00:06:10

كان فرعون مشرك كافر بالله وهم مؤمنون. فالآياتان سبب النجاة والخيرات كلها بالآياتان بالله تعالى ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض قالوا يا موسى اجعل لنا إلها كما لهم إله اجعل لنا صنما نعبده. مثل - 00:06:40

فهؤلاء الذين يعبدون هذه الاصنام. قال موسى عليه السلام ردا عليهم انكم قوم تجهلون هذا جهل. لا يليق ان تسألوني ذلك. لا يليق ان تسألوني ان تعبدوا غير الله الله جل وعلا بما نجاكم الله جل وعلا من فرعون وملأه بعبادتكم له سبحانه - 00:07:10

قال انكم قوم تجهلون. ف العبادة تجهل وضلال يليق بالعقل ان يتوجه الى غير خالقه ورازقه واله سبحانه وتعالى وكذلك قال

حاديث الاسلام مع النبي صلى الله عليه وسلم. فالنبي صلى الله - 00:07:40

عليه وسلم جامع المدينة لفتح مكة و معه عشرة الاف مسلم شاهد ففتح الله لهم مكة و رتب امورها ثم خرج من مكة عليه الصلاة والسلام لحنين والطائف. واللي معه في ذلك الوقت اثنى عشر الف. زادوا الفين من - 00:08:10

الفتح بعض مسلمة الفتح ما تمكنا من اصحابهم وبعدهم خرج وبعدهم يجهل توحيد الله تبارك وتعالى. فكما في حديث ابي و اقد انهم مروا بجماعة لهم اصنام يعبدونها لهم شجرة عظيمة يعكفون عند - 00:08:40

قال بعضهم يا رسول الله اجعل لنا ذات انواط كما لهم ذات انواط قال انكم تجهلون. انها السنن لتتبعهن سنن من كان قبلكم يعني هذه طريقةبني اسرائيل مع موسى عليه السلام. قالوا اجعل لنا اهلا كما اهلا و انتم تقولون - 00:09:10

كما لهم ذات انواط. وكان من معه اناس ما دخل الایمان ومنهم ناس خرجنوا مجاملاة اللي ما تمكنا الایمان في وبه يمكن ان يصدر منه الشيء العظيم العظائم. منهم واحد كان مع النبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:40

في بجواره وهو يريد قتله النبي صلى الله عليه وسلم. فالتفت اليه النبي صلى الله عليه وسلم وقال ما تريده؟ قال لا شيء. قال لا. اخبرني ما اخبره. فاخبره النبي صلى الله عليه وسلم بمراده - 00:10:10

فهذا الوحي من السماء ووضع يده الكريمة على صدره فذهب عنه كل ما يجد وامن حقا. واخر النبي صلى الله عليه وسلم يرى تنزل الملائكة من السماء بموضع في حنين لانها نزلت الملائكة لمعاصرة النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة. والملائكة في المعركة ما - 00:10:30

اللهم ان المشركون بقدرة الله جل وعلا وحكمته ما يراهم المسلمين لان المسلمين اذا رأوه ربما استوحشوا منهم الكفار يرونهم لاجل الرعب يوجد الرعب في قلوبهم. وواحد منهم من خرج مع النبي صلى الله عليه - 00:11:00

قال ما هذا؟ ما هذا يا رسول الله؟ رأى الملائكة فعرف النبي صلى الله عليه وسلم انه لم يؤمن بعد فهاؤه ووضع يده الكريمة على صدره فذهب عنه ما يجد وشهد ان لا الله الا الله حقا - 00:11:20

ا عرف النبي صلى الله عليه وسلم انه لم يؤمن برؤيته للملائكة تتنزل من السماء لمناصرة المسلمين حديث العهد بالاسلام يمكن ان يصدر منهم الشيء العظيم اما الصحابة رضي الله عنهم الذين صحبوا النبي صلى الله عليه وسلم فلا يمكن ان يقولوا اجعل لنا ذات انواط نعكف عنده - 00:11:40

ونعلق عليها اسلحتنا ونترك بها. ما يقولون هذا قال النبي صلى الله عليه وسلم لما قالوا له ذلك الله اكبر هذا قالت بنو اسرائيل لموسى اجعل لنا اهلا كما لهم اهلا. انكم ترکبون سنن الذين من قبلكم - 00:12:10

قال موسى عليه السلام لهؤلاء انكم قوم تجهلون. ان هؤلاء يعني المشركون ان هؤلاء ما هم فيه باطل هالك فاسد. ان هؤلاء ما هم فيه باطل ما كانوا يعملون. عملهم هذا كله باطل لا قيمة له - 00:12:40

فحذرهم موسى عليه السلام من ان ينظروا الى هؤلاء وقد من الله عليهم بالنجاة من فرعون وقومه. ان هؤلاء ما هم فيه. وباطل ما كانوا يعملون فلا تغتروا بهم. نعم. وخبروا - 00:13:10

وتعالى عما قاله جهله بنى اسرائيل لموسى عليه السلام حين جاوزوا البحر وقد رأوا من ايات الله وعظيم ما رأوا فاتوا اي فمروا على قوم يعكفون على اصنام لهم قال بعض المفسرين كانوا - 00:13:40

كانوا من الكناعيين قال ابن جرير و كانوا يعبدون اصنام على صور البقر فلهذا اثار ذلك شبهة لهم في عبادتهم العجل بعد ذلك. فقالوا يا موسى اجعل لنا اهلا كما - 00:14:00

الله؟ قال انكم قوم تجهلون. اي تجهلون عظمة الله وجلاله وجلاله هو ما يجب ان ينزعه عنه من الشريك والمثيل ان هؤلاء مكبر ما هم فيه اي هالك وباطل ما كانوا - 00:14:20

تعملون عن ابي واقض الليثي قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل حنين قبل قبلي فمررنا بسدرة اين جهة حنين بطريق الطائف. نعم. مررنا بسدرة فقلت - 00:14:40

فنبی الله اجعل لنا هذه ذات امواط كما للكفار ذات انواع. قال النبي صلی الله عليه وسلم بسدرة عظيمة لها ظل عظيم فخشی صلی الله عليه وسلم ان يقع في نفوسهم فجنب عنها. وابعد عنها وذهب الى ما هي دونها - 00:15:00

فقال له بعض حديث الاسلام اجعل لنا ذات امواط كما لهم ذات امواط. نعم الكفار ينوطون سلاحهم بخبرة ويعکفون يعني تعالىق ينوطون يعلقون اسلحتهم ويتبرکون بهم ويعکفون حولها فقال النبي صلی الله عليه وسلم الله اکبر هذا كما قالت - 00:15:20

اسرائيل لموسى اجعل لنا الها كما لهم الها. انکم تركبون الثاني من قبلکم والله اعلم وصلی الله وسلم وبارك على عبده رسوله نبینا محمد وعلى الله وصحبه به اجمعین - 00:15:50